(تُطيف وتُحدِث أحوالَه ... وغيْرُكِ أملكُ بالمَصْرَع) .

قال فلما ترعرع الشنفري جعل يغير على الأزد مع فهم فيقتل من أدرك منهم ثم قدم منى وبها حزام بن جابر فقيل له هذا قاتل أبيك فشد عليه فقتله ثم سبق الناس على رجليه فقال .

(قتلتُ حزاماً مُهْدِياً بمُلَبّدٍ ... ببطن مِنىً وسْط الحجيج المُصَوّتِ) .

قال ثم إن رجلا من الأزد أتى أسيد بن جابر وهو أخو حزام المقتول فقال تركت الشنفرى بسوق حباشة فقال أسيد بن جابر واﷲ لئن كنت صادقا لا نرجع حتى نأكل من جنى أليف أبيدة فقعد له على الطريق هو وابنا حزام فأحسوه في جوف الليل وقد نزع نعلا ولبس نعلا ليخفي وطأه فلما سمع الغلامان وطأه قالا هذه الضبع فقال أسيد ليست الضبع ولكنه الشنفرى ليضع كل واحد منكما نعله على مقتله حتى إذا رأى سوادهم نكص مليا لينظر هل يتبعه أحد ثم رجع حتى دنا منهم فقال الغلامان أبصرنا فقال عمهما لا واﷲ ما أبصركما ولكنه أطرد لكيما تتبعاه فليضع كل واحد منكما نعله على مقتله فرماهم الشنفري فخسق في النعل ولم